

Distr.: General  
1 February 2010  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحاطبكم بصفتكم رئيسا لمجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ وأن أحيل إليكم رفقته "الاستنتاجات المتعلقة بالتطورات الحاصلة في البوسنة والهرسك" الصادرة عن الاجتماع الثاني للمديرين السياسيين لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، المعقود في أنطاليا، بتركيا، في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

وأرجو ممتنا تكميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن، فيما يتصل بالبند المعنون "الحالة في البوسنة والهرسك".

(توقيع) إرثوغول أباكان

السفير

الممثل الدائم



## مرفق الرسالة المؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

الرئاسة التركية الحالية لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا

الاجتماع الثاني للمديرين السياسيين

استنتاجات بشأن التطورات الحاصلة في البوسنة والهرسك

شاركنا، نحن المديرين السياسيين للدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، في الاجتماع الثاني للمديرين السياسيين للعملية، المعقود برئاسة تركيا، في أنطاليا، في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

ونحن نؤمن بأن للسلام والأمن والاستقرار أهمية حاسمة في جنوب شرق أوروبا وأن ذلك كله يرتبط ارتباطاً مباشراً بالسلام والأمن والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأوسع. وبينما تظل الأحداث المأساوية للماضي القريب باقية في أذهاننا، فإن بلدان المنطقة تؤكد مسؤوليتها تجاه بناء مستقبل يتسم بالسلام والاستقرار في المنطقة وأنها تتحمل تلك المسؤولية.

وقد ناقشنا المسائل الإقليمية مع التركيز بوجه خاص على البوسنة والهرسك.

ونحن نرى أنه يتعين، كي يتسنى إيجاد بيئة من السلام الدائم والاستقرار وعلاقات حسن الجوار في جنوب شرق أوروبا، أن تكون رؤية مشتركة لمنطقة تستطيع شعوبها أن تتعايش في سلام ووثام.

ونحن نعتقد أن هذه الرؤية الأوسع نطاقاً يمكن، في جملة أمور، أن تشمل على مبادئ من قبيل توفير الأمن لجميع البلدان؛ وإقامة حوار سياسي رفيع المستوى؛ وتشجيع التعاون الاقتصادي لتحقيق أقصى قدر ممكن من التكامل الإقليمي وكفالة وجود مجتمعات متعددة الأصول الإثنية والثقافات والعقائد الدينية. ويجب أن يكون الهدف الأسمى لهذه الرؤية الأوسع نطاقاً هو تحقيق التكامل التام مع الهيكل الأوروبية، والأوروبية - الأطلسية. ونرحب في هذا الصدد بالمبادرات التي تهدف إلى إكمال إدماج جميع شعوب منطقة البلقان الغربية في أوروبا، ومنها مبادرة اليونان المعنونة "جدول أعمال لعام ٢٠١٤".

ونحن نؤكد أن البوسنة والهرسك، وهي نموذج مصغر للمنطقة، تحتل موقع الصدارة في هذه الرؤية الأوسع نطاقاً، وأنه يتعين أن تتواصل جهودها الرامية إلى تحقيق الأهداف الأوروبية، والأوروبية - الأطلسية التي تم تحديدها بالفعل.

إن المديرين السياسيين لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا؛ وقد استعرضوا الحالة

في البوسنة والهرسك:

- يهنئون البوسنة والهرسك بانتخابها لعضوية مجلس الأمن للفترة ٢٠١٠-٢٠١١
- يسلمون بأن ثمة تحديات كبيرة ومعالم هامة تتراءى في المستقبل، منها الانتخابات البرلمانية والإصلاح الدستوري ودفع العملية الديمقراطية إلى الأمام ووضع معايير لحقوق الإنسان وإقامة علاقات مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي
- يؤكدون الضرورة القصوى للمصالحة الوطنية، من خلال تعزيز التفاهم بين الشعوب الثلاثة المكونة للبوسنة والهرسك: البوسنيون والكرواتيون والصرب
- يؤكدون، إثر مناقشتهم لتفاصيل الحالة السياسية الراهنة في البوسنة والهرسك، الحاجة إلى القيام طوال عام ٢٠١٠ بالتصدي للتحديات، وبخاصة خلال فترة الانتخابات العامة، مع ممارسة ضبط النفس والتحلي بالهدوء
- يؤكدون أن العودة الشاملة والمنسقة للاجئين والمشردين لا تزال تمثل عنصرا حاسما لتحقيق سلام دائم
- يشيدون بجهود البوسنة والهرسك في عمليتها الإصلاحية، وبخاصة في مجال الدفاع، ويناشدون السلطات تسريع وقع هذه الجهود
- وفيما يتعلق بالمنطقة:
- يؤكدون تأييدهم القوي لسلامة أراضي البوسنة والهرسك وسيادتها والمساواة بين الشعوب الثلاثة المكونة لها والشعوب الأخرى القاطنة داخل حدودها المعترف بها دوليا، ويعربون عن تضامنهم الكامل مع هذه الشعوب
- يبرزون أهمية تولي أبناء المنطقة الإقليمية زمام أمورها ويؤكدون دور بلدان المنطقة الأخرى
- يشددون على ضرورة بناء الثقة بين أصحاب المصلحة في البوسنة والهرسك وبلدان الجوار. ويرحبون في هذا الصدد بمبادرات، من قبيل الحوار الثلاثي الأطراف الذي بدأته تركيا وصربيا وكرواتيا مع البوسنة والهرسك
- وفيما يخص المجتمع الدولي:
- يؤيدون تصميم المجتمع الدولي على مساعدة البوسنة والهرسك في سعيها إلى التكامل مع الهياكل الأوروبية، والأوروبية - الأطلسية
- يعترفون بالاتفاق الإطار العام للسلام في البوسنة والهرسك (اتفاق دايتون للسلام) ومرفقاته، علاوة على قرارات مجلس تنفيذ السلام ذات الصلة، وفي الوقت ذاته

يؤكدون مجددا تشجيعهم لمواصلة السعي إلى إيجاد توافق في الآراء بشأن التعديلات الدستورية اللازمة لاستدامة عمل الدولة وتعزيز قدرتها، وهما شرطان مسبقان لتقدم عملية التكامل مع الاتحاد الأوروبي وكفالة تساوي الشعوب الثلاثة المكونة للبلد والشعوب الأخرى القاطنة بها

- يعربون عن رأيهم بأنه يتعين تحقيق الانتقال من مرحلة مكتب الممثل السامي إلى مرحلة الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي حينما تتحقق الأهداف الخمسة التي حددها المجلس التوجيهي لمجلس تنفيذ السلام والشرطان اللذان وضعهما، حتى يتسنى قيام هيكل كامل الفعالية للدولة

- يؤكدون أهمية إشراك مواطني البوسنة والهرسك في نظام السفر دون تأشيرات إلى الاتحاد الأوروبي، آمليين أن تستوفي سلطاتها الشروط اللازمة لذلك في النصف الأول من عام ٢٠١٠

- يذكرون بأن مسألة انضمام البوسنة والهرسك إلى عضوية منظمة حلف شمال الأطلسي ليست مسألة افتراضية بل هي مسألة محكومة بالوقت، ويؤكدون في نفس الوقت أنه يتعين على أعضاء المنظمة مساعدة البوسنة والهرسك على تحقيق التقدم الضروري في جهودها الإصلاحية كي تتمكن من الانضمام إلى خطة العمل المتعلقة بعضوية المنظمة في عام ٢٠١٠

- يشجعون استمرار التزام المجتمع الدولي بدعم البوسنة والهرسك في بناء مؤسسات قوية وفاعلة وقابلة للاستدامة من أجل تحقيق الحوكمة الفعالة مع المحافظة على طبيعة البلد المتعدد الأعراق والثقافات والديانات

- يتوقعون أن تستكشف جميع الدول ومؤسسات التمويل الدولية طرائق ووسائل لتخفيف آثار الأزمة الاقتصادية الراهنة على البوسنة والهرسك والاستثمار في التجارة الإقليمية معها وزيادة حجم هذه التجارة

- يحيطون علما باقتراح تركيا، التي ترأس العملية حاليا، بأن ينظم المجتمع الدولي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ مؤتمرا بشأن البوسنة والهرسك من أجل الاحتفال بمرور ١٥ عاما على اتفاق دايتون للسلام، وإحصاء المنجزات التي تحققت بفضل الاتفاق ومناقشة مسألة المضي قدماً في مسيرة هذه العملية

- يقدمون هذه الاستنتاجات إلى وزراء خارجية الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا لبحثها أثناء المداولات التي سيقومون بإجرائها.